حضرته الى صنعاء يتأهب للمسير ويصلح من
أموره على التيسير فثار قبل انفصاله خلافا ابن العفيف
واخراج شرف الدين على ذلك التكيف فبادر الامام
بارسال ولده الناسك محمد بن امير المؤمنين الى قتالهم
والمؤاخذة لهم بقبيح أعمالهم وكان ولده المذكور
حينئذ في سن التكليف لكنه من الرسوخ والظهور
كالشمس عند البزوغ واستحثه بالمسير لئلا ينضاف
الى خلاف ابن العفيف اصحاب الرصاص فتتوسع دائرة
العصيان ويؤدي الأمر الى الانتكاص وكان أصحاب
الرصاص مدوا الى قافلة بنجد السلف فانتهبوها
ووطئوا قبائلهم فسار محمد بن الامام بمن معه
حتى دخل البيضاء وتابع الامام الاجناد اليه
والى الموسطة بلاد ابن هرهرة ايضا وكان ابن هرهرة
لم يتظاهر بخلاف وان كان باطنه مع اصحابه بالاخلاف
وكان بالبيضاء الفقيه محمد بن علي جميل نائبا عليها
ولما احس من بني ارض النزوة ماشاهم واوهمهم
انه على الطاعة المشار اليها وكان في صحبة مولانا محمد
ابن أمير المؤمنين السيد احمد بن هادي بن هارون
من ذمار وتقدم الجميع الى الزهراء على البدار وكان

الشيخ زين بن مصعب تقدم اليها قبله ونفذ الجميع
الى البيضاء على كمال السرعة فاطلوا عليها والتفت
الامام الى استنجاد آل الامام وازعجهم من صنعاء
والروضة لسد الخلل المذكور وطلب سائر الاجناد
حيث كانوا من حاشد وبكيل وكل جيل واوجب على
جميع الناس النهوض الى هذا الخطب الجليل .

وفيها مات بصنعاء الشيخ احمد القيرواني
المالكي وكان وفد اليها في دولة المؤيد بالله محمد .

وفيها توفي السيد يحيى بن ابراهيم
حجاف حاكم جبور وكان له اليد الطولى في الحديث
واختيارات في الفروع كضم اليدين في الصلاة والرفع
عند تكبيرة الاحرام وقرأ على ابن مطير وسنده
عال وكان له شعر أقرب الى الافادة .

وفي سنة ١٠٦٦ في يوم الخميس ثاني
شهر محرم منها نهض مولانا محمد بن الحسن احمد
ابن الحسن ومولانا محمد بن احمد بن القاسم الى حضرة
الامام واتصل القوم في اثرهم كأنها البحر
في الانتظام واستقر الجميع بحضيرة البستان وكان
البقاء فيه خمسة عشر ليلة وارتحل الجميع الى ذمار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)